٥

الوحدة الخامسة

النبيُّ ﷺ في صَلاتِهِ

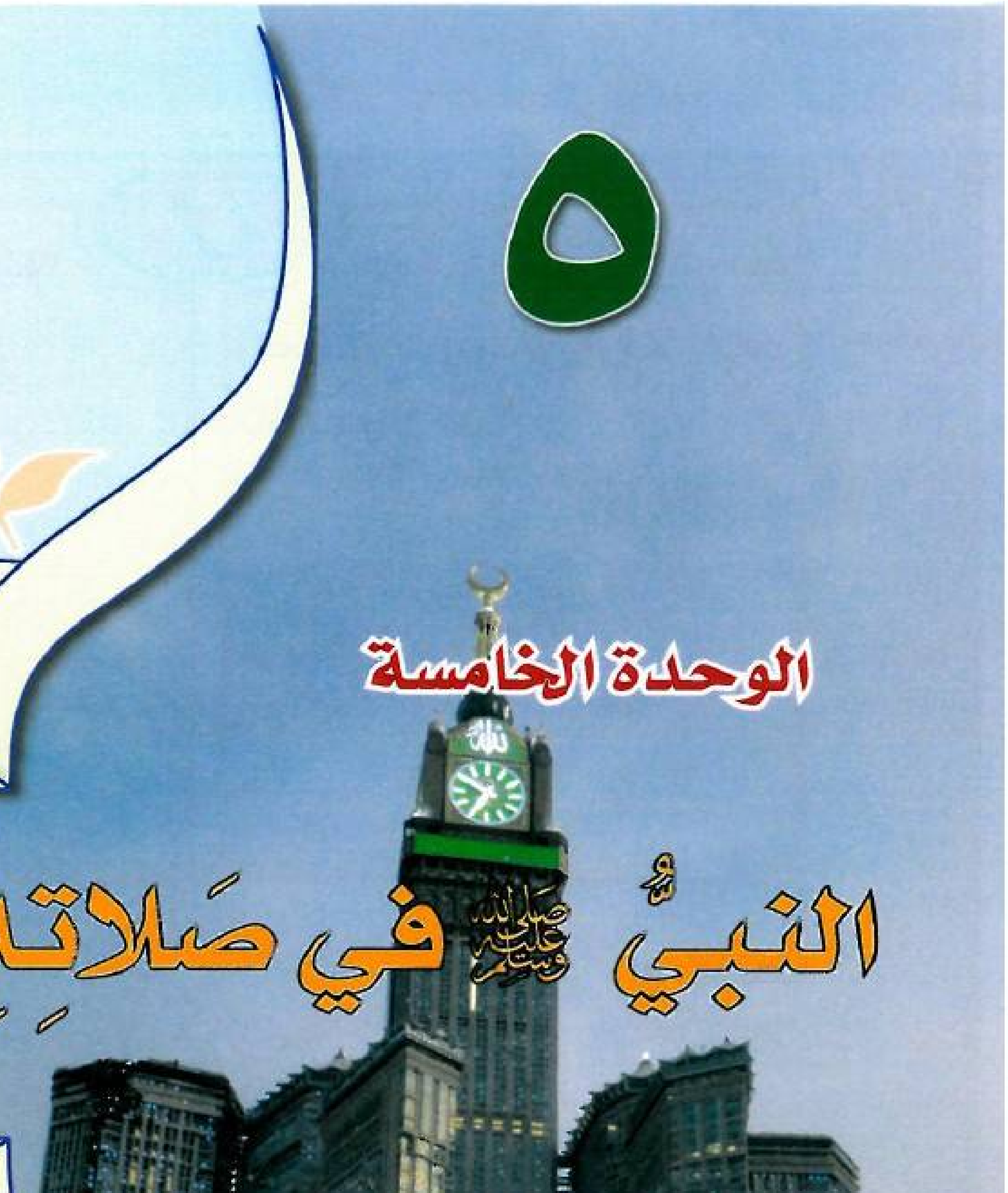

الدرس ٩

هديه ﷺ في الصلاة

نذهب إلى المسجد للصلاة.

لا يجوز اللعب وقت الصلاة.

(اكتب تعليقاً مناسباً على الصورتين)

أتعرفُ على هدي النبيِّ ﷺ في الصلاةِ

محبةُ النبيِّ ﷺ للصلاةِ وراحتُهُ فيها

- كانَ النبيُّ ﷺ مُحبًّا للصلاةِ مُقبلاً عليها يجدُ فيها سعادتَهُ وأُنسَهُ وراحتَهُ، لذا كانَ يقولُ ﷺ: «وجُعلتْ قُرةُ عيني في الصلاة»(١)، وكانَ يأمرُ مُؤذنهُ بلالَ بن رباح رضي الله عنه بإقامةِ الصلاةِ فيقولُ: «يا بلالُ أقم الصلاةَ، أرحنا بها»(٢).

وكانَ ﷺ إذا أصابهُ همٌّ أو حزنٌ أو اشتدَ عليهِ كَرْبٌ توجهَ إلى الصلاة (٣).

حرصهُ ﷺ على الرواتب

- كانَ ﷺ يحافظُ على أداءِ السننِ الرواتبِ وهي صلواتٌ يتطوعُ بها قبلَ الفريضة وبعدها.

---

(١) أخرجه النسائي برقم: (٣٩٤٠)، وأحمد: (١٢٨/٣).
(٢) أخرجه أبو داود برقم: (٤٩٨٥).
(٣) أخرجه أبو داود برقم: (١٣١٩).

املأ الجدول بالجواب الصحيح :-

- السنن الرواتب
  - الفجر
    - ركعتان قبلها
  - الظهر
    - ٤ قبله
    - ٢ بعده
  - المغرب
    - ٢ بعده
  - العشاء
    - ٢ بعده

خشوعهُ في الصلاةِ وبكاؤهُ فيها

كانَ النبيُّ ﷺ في صلاتهِ حاضرَ القلبِ يتدبرُ ما يقرأُ من آياتٍ أو ذكرٍ أو دعاءٍ ، لذا كانَ أحيانًا يتأثرُ ويغلبهُ البكاءُ خُشوعًا وتعظيمًا للهِ، فيُسمعُ لصدرهِ أزيزٌ[1] .

ومن خشوعهِ ﷺ في صلاتهِ ما حدَّثَ بهِ حُذَيْفَةُ رضي الله عنه : أنه صلَّى معَ النبيِّ ﷺ «فكانَ يقرأُ مُترسِّلاً إذا مَرَّ بآيةٍ فيها تسبيحٌ سبَّح ، و إذا مرَّ بسؤالٍ سأل ،و إذا مرَّ بتعوُّذٍ تعوَّذ» [2] .

فكِّر

علامَ يدلُّ توجهُ النبيِّ ﷺ إلى الصلاةِ إذا أصابهُ كربٌ؟

يدل على حبه لها وراحته فيها فقد جعلت قرة عينه ﷺ في الصلاة.

تعلمت أن :

النبـيَّ ﷺ كانَ :

- مُحبًّا للصلاةِ يجدُ فيها راحتَهُ وسعادتَهُ.
- حريصاً على الرواتبِ.
- خاشعاً في صلاتهِ مُتدبرًا لما يقولُ فيها .

(١) أخرجه أبو داود برقم: (٩٠٤)، والنسائي برقم (١٢١٤) ومعنى أزيز «خنين وهو صوت البكاء».

(٢) أخرجه مسلم برقم: (٧٧٢).

التقويم

س١ أَختارُ الإجابة الصحيحة بوضعِ علامةِ (✓) أمامها :

أ . كان النبيُّ ﷺ إذا أصابهُ هَمٌّ أو حُزْنٌ :

١ . اشتكى إلى أحدِ أصحابه ( ).

٢ . توجَّهَ إلى الصلاة (✓).

٣ .بقي في بيتهِ ﷺ ( ).

ب . المرادُ بالسننِ الرواتبِ :

١ . صلاةُ الفجرِ والعشاءِ ( ).

٢ . جميعُ الصلواتِ المفروضةِ ( ).

٣ .صلواتٌ يُتطوعُ بها قبلَ الفريضة وبعدها (✓).

س٢ أُكملُ الفراغَ بما يناسب :

كانَ النبيُّ ﷺ يبكي في صلاتهِ فيُسمعُ له ....أزيز.

الدرس ١٠

فضلُ الصلواتِ الخمسِ

○عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ؛ هَل يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ؟» قَالُوا: لا يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ، قَال: «فَذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ يَمْحُو اللهُ بِهِنَّ الخَطَايَا»[١].

أتعرَّف على معاني الحديث

- **أرأيتمْ لو أنَّ نهرًا ببابِ أحدكمْ ...**: المرادُ تشبيهُ الصلواتِ الخمسِ بالنهرِ.
- **هل يبقى من درنِه شيءٌ**: الدرنُ الوسخُ، وهذا تشبيهٌ للخطايا والسيئات بـ .....الوسخ..... ، فكما أنَّ من اغتسلَ في النهرِ خمسَ مراتٍ في اليومِ لن يبقى على جسمهِ وسخٌ، فكذلكَ من حافظَ على الصلواتِ الخمسِ فلن يبقى من سيئاتِهِ شيءٌ ، لأنَّ الصلاةَ ....تمحو......... السيئات.

مما يستفادُ من الحديثِ

- عظمُ فضلِ اللهِ عزَّ وجل.
- الصلواتُ الخمسُ تُكفِّرُ السيئات.

(١) أخرجه البخاري كتاب مواقيت الصلاة، باب الصلوات الخمس كفارة برقم: (٥٢٨)، ومسلم: كتاب المساجد، باب المشي إلى الصلاة تمحى به الخطايا وترفع به الدرجات برقم: (٦٦٧) واللفظ له.

أتعرفُ على أبي هريرة رضي الله عنه :

- **نسبـه :** عبدالرحمن بن صخر الدوسي رضي الله عنه .
- **من فضائلهِ :** دعا له النبي ﷺ بقوةِ الحفظِ فأصبحَ لا ينسى حديثًا سمعهُ من النبيِّ ﷺ .
- **من صِفاتهِ :** حُبُّهُ للعلم: كانَ أبو هريرةَ رضي الله عنه مُحبًّا للعلمِ وأكثر الصحابة رضي الله عنهم روايةً للحديث، فقد روى عن النبيِّ ﷺ (٥٣٧٤) حديث .
- **عبادتُـهُ :** من عبادتهِ أنَّه كانَ هو وامرأتُهُ وخادمُهُ يقسمونَ الليلَ أثلاثاً يُصلي هذا ثُمَّ يُوقظُ هذا، وكانَ يصومُ الاثنينَ والخميس .

فكّر

أشارَ النبيُّ ﷺ إلى الاغتسال من النهر في قولهِ : «أرأيتم لو أنّ نهرًا ببابِ أحدكم ....» اربطْ ذلكَ بتكفيرِ الصلاةِ للسيئات .

كما أن النهر سبب لمحو الوسخ من الجسد فكذا الصلوات الخمس سبب لمحو الخطايا.
وهن خمس صلوات في اليوم والليلة؛ قريبات منا كمثال النهر في الحديث.

تعلمت أنّ :

- **الصلواتِ الخمسَ مُكفِّراتٌ للسيئات ، لذا فأنا أجتهدُ في المحافظةِ عليها في أوقاتها .**

التقويم

س١ أُميزُ الإجابةَ الصحيحةَ بوضعِ علامةِ (✓) أمامها :

الصلواتُ الخمسُ سببٌ في :

أ. تكفيرِ الذنوب ( ).

ب. زيادةِ الرزق ( ).

ج. ذهابِ الهموم ( ).

د. جميع ما سبق (✓).

س٢ أُبينُ سببَ قوةِ حفظِ أبي هريرة رضي الله عنه .

دعا له النبي ﷺ بقوة الحفظ.

الأسئلة العـامة

س١ استنبطْ من الدرسِ عباراتٍ تدلُّ على محبةِ النبيِّ ﷺ للصلاة .

كان يقول ﷺ: "وجعلت قرة عيني في الصلاة".

س٢ بمَ شبَّهَ النبيُّ ﷺ الصلواتُ الخمس ؟

بالنهر.

س٣ ما وجهُ تشبيهِ النبيِّ ﷺ الصلواتِ الخمسَ بالنهرِ الجاري ؟

تشبيه الصلوات بالنهر الذي يغسل من الدرن (الوسخ) وهذا تشبيه للخطايا والذنوب.

س٤ ما أثرُ الصلاةِ في حياةِ المسلم؟

- تذهب عنه الهموم.
- زيادة الرزق.

ماذا تَعَلَّمْتَ في هذه الوحدة؟

- محبة النبي ﷺ للصلاة وراحته فيها.
- حرصه ﷺ على الرواتب والتطوعات.
- خشوعه ﷺ في الصلاة وبكاءه فيها.

بعد أن دَرَسْتَ هذه الوحدة وتَعَلَّمْتَ ما فيها من فوائد وآداب ماذا تنوي أن تعمل؟

- المحافظة على الصلوات الخمس.
- الاجتهاد في صلاة النوافل.
- نشر فضل المحافظة على الصلوات الخمس.

٦

الوحدة السادسة

مكانةُ المسجدِ عند النبيِّ ﷺ

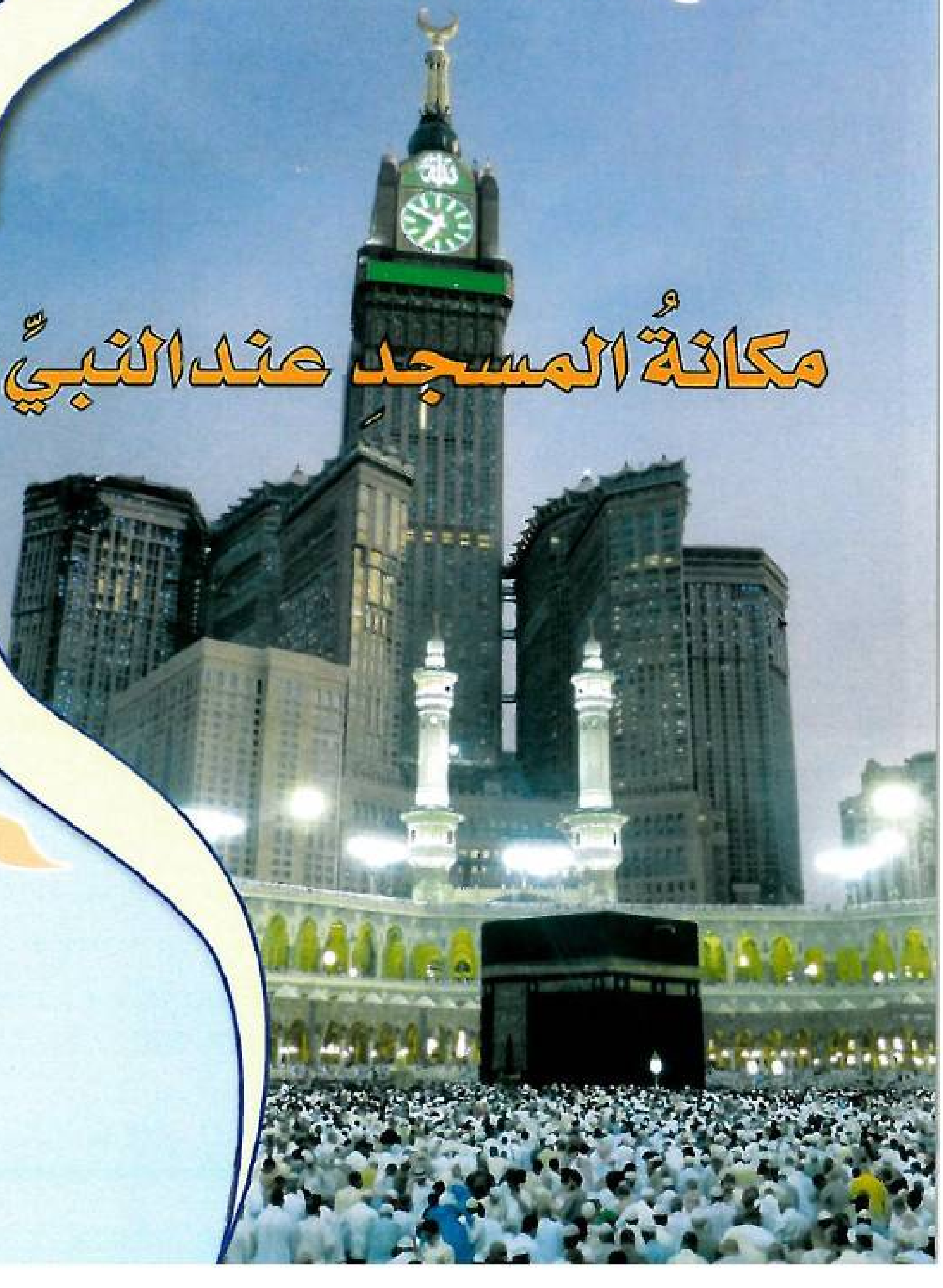

الدرس ١١

مكانةُ المسجدِ عندَ النَّبِيِّ ﷺ

المسجد النبوي ومسجد قباء، أسسهما النبي ﷺ.

* ما اسمُ المسجدين اللذين تراهما في الصورة ؟ من أسسَ هذينِ المسجدينِ ؟

ما مكانة المسجد عندَ النبيِّ ﷺ ؟ مكانته عظيمة لا تنحصر في الصلاة ولكنه مركز تعليم ومركز لاستقبال الوفود.

أتعرفُ على مكانةِ المسجدِ عندَ النبيِّ ﷺ.

حرصُ النبيِّ ﷺ على عمارةِ المساجدِ

- بدأ النبيُّ ﷺ ببناءِ المسجدِ حينَ قدمَ إلى المدينةِ قبلَ بناءِ بيتٍ له، وكانَ يُشاركُ أصحابَهُ ﷺ في حملِ لَبناتِ المسجدِ وأعمالِ البناءِ (١).
- وكانَ يُرغِّبُ أصحابَهُ ﷺ في بناءِ المساجدِ، فعن عائشةَ رضي الله عنها قالت: « أمر ﷺ ببناء المساجد في الدور وأن تنظف وتطيب »(٢)، ومعنى الدور: الأحياء السكنية.

عمارتُهُ ﷺ للمسجد:

عمارةُ المسجدِ نوعان:

- **حسِّيةٌ**: وتكونُ ببنائهِ وصيانتهِ والاعتناءِ بنظافتهِ، وقد شاركَ النبيُّ ﷺ في بناءِ المسجدِ حينَ قدمَ المدينة.
- **مَعْنويةٌ**: وتكونُ بعمارتهِ بالصلاة فيه والذِّكرِ والطاعةِ والتعليمِ وطولِ المكثِ فيهِ وقد تعددتْ مواقفُ النبيِّ ﷺ التي تدلُّ على ذلكَ

(١) أخرجه البخاري برقم: (٤٢٨)، ومسلم برقم: (٥٢٤).
(٢) أخرجه أبو داود برقم: (٤٥٥)، والترمذي برقم: (٥٩٤).

فمنها :

- أنَّه كانَ لا يقومُ من مُصلاهُ الذي يُصلي فيهِ الفجرَ حتى تطلُعَ الشمس[١] .
- أنَّه كانَ إذا قدِمَ من سفرٍ بدأ بالمسجدِ فصلى فيهِ ركعتين[٢] .

حرصُ النبيِّ ﷺ على نظافةِ المسجدِ

كانَ النبيُّ ﷺ حريصًا على نظافةِ المسجدِ ،ومن صورِ اهتمامهِ بذلك :

- أمرهُ ﷺ بنظافةِ المسجدِ وتطييبه[٣] .
- إكرامهُ لمن يُنظفُ المسجدَ، فقد أخبرَ أبو هريرةَ ﷺ أنَّ امرأةً كانتْ تَقُمُّ المسجدَ فماتتْ، فسألَ النبيُّ ﷺ عنها، فقالوا: ماتتْ، قالَ: « أفلا كُنتم آذنتموني بها (أي أخبرتموني)، دُلُّوني على قبرها» فأتى قَبْرَها فصلى عليها[٤].

فكّر

لماذا بدأ النبيُّ ﷺ ببناء المسجد حين قدم إلى المدينة ؟

لأنه مكان للدعوة إلى الله واستقبال الوفود.

تعلمت أنْ:

- النبيَّ ﷺ كانَ حريصًا على بناءِ المسجدِ وعمارتهِ بالصلَاة فيهِ والذِّكْرِ والطاعة.
- نظافةَ المسجدِ وتطييبَهُ منْ الأعمالِ التي أمرَ بها النبيُّ ﷺ.

---

(١) أخرجه مسلم برقم: (٦٧٠) .
(٢) أخرجه البخاري برقم : (٤٤١٨)، ومسلم برقم : (٧١٦) .
(٣) أخرجه الترمذي برقم: (٤٩٥)، وأبو داود برقم: (٤٥٥)، وصححه ابن خزيمة برقم: (١٢٩٤)، و ابن حبان برقم: (١٦٣٤) .
(٤) أخرجه البخاري برقم: (٤٥٨) .

التقويم

س١ أَختارُ الإِجابةَ الصحيحةَ مما يلي :

أ. حينَ قدمَ النبيُّ ﷺ المدينةَ بدأ ببناء :

١- بيته (   )   ٢- مسجده (✓)   ٣- مكان اجتماعه (   )

ب . إذا قدمَ النبيُّ ﷺ من سفرٍ فإنَّ أولَ ما يقومُ بِهِ :

١- دخول بيته (   )   ٢- زيارة جيرانه (   )   ٣-الصلاة في مسجده (✓)

س٢ أُبينُ أنواعَ عمارةِ المسجدِ ، وأُمثلُ لكلِّ نوع :

أ . حسية.......... مثل : بنائه وصيانته والاعتناء بنظافته...........

ب . معنوية.......... مثل : الطاعة والذكر...........

س٣ أَذكرُ قصةً تدلُّ على إكرامِ النبيِّ ﷺ لمنْ يُنظفُ المسجدَ .

أخبر أبو هريرة ﷺ أن امرأة كانت تقم المسجد فماتت، فسأل النبي ﷺ عنها، فقالوا: ماتت، قال: "أفلا كنتم آذنتمونى بها (أي أخبرتموني)، دلونى على قبرها، فأتى قبرها فصلى عليها.

الدرس ١٢

عنايةُ الإسلامِ بالمساجدِ

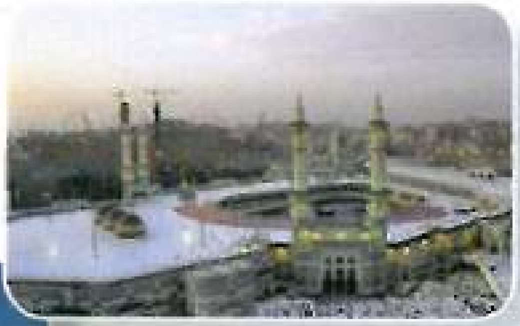

تأمل الصورَ السابقة، ثمَّ اقرأ الحديثَ الآتي :

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : « مَنْ بَنَى مَسْجِدًا للهِ كَمَفْحَصِ قَطَاةٍ أَوْ أَصْغَرَ بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الجَنَّةِ »[1] .

أتعرَّف على معاني الحديث

كمفحصِ قطاةٍ : أي المكان الذي تضعُ فيهِ بيضها، والقطاةُ طائرٌ يُشبهُ الحمامَ .

نوعُ العمارةِ التي أشارَ إليها هذا الحديثُ

حسية...

(١) أخرجه ابن ماجه، كتاب الصلاة، أبواب المساجد و الجماعات برقم: (٧٣٨)، وصححه ابن خزيمة، كتاب الصلاة، باب المساجد برقم: (١٢٩٢) .

مما يستفادُ من الحديثِ:

- ثوابُ اللهِ عظيمٌ، وفضلهُ كبيرٌ يُعطي الأجرَ الكثيرَ على العملِ القليلِ.
- فضلُ بناءِ المساجدِ.
- الأجرُ يثبتُ لمَنْ شاركَ في العمارةِ.

أتعرفُ على جابر رضي الله عنه

- **نسبـهُ:** جابرُ بن عبدِ اللهِ الأنصاري رضي الله عنه.
- **من فضائله:** شهدَ بيعةَ العقبةِ مع السبعينَ الذينَ بايعوا النبيَّ ﷺ، وغزا معَ رسولِ اللهِ ﷺ سبعَ عشرةَ غزوة.
- **من صفاتهِ:** العلمُ: كانَ لهُ حلقةٌ في المسجدِ النبوي يؤخذُ عنه العلمُ، وكانَ مُفتي المدينةَ في زمانهِ.

عن أبي قتادة بن رِبْعي الأنصاري رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: « إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ المَسْجِدَ فَلَا يَجْلِس حَتَّى يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ »(١).

أتعرَّف على معاني الحديث

- **فلا يجلسُ حتى يصليَ ركعتينِ:** هما **تحيةُ المسجدِ**، فيُكرهُ لمَنْ دخلَ المسجدَ في أيِّ وقتٍ الجلوسُ حتى يصليهما إلا أنْ يتنفلَ بغيرهما أو يصليَ الفريضة.
- **نوعُ العمارةِ التي أشارَ إليها هذا الحديثُ** .... معنوية. ....

---

(١) أخرجه البخاري كتاب التهجد، باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى برقم: (١١٦٧)، ومسلم كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب تحية المسجد بركعتين برقم: (٧١٤).

مما يستفادُ من الحديث

- استحبابُ تحيةِ المسجدِ في كلِّ وقت.
- عظمُ مكانةِ المساجدِ في الإسلامِ.

أتعرفُ على أبي قتادة رضي الله عنه

- **نَسَبُهُ:** الحارثُ بن رِبْعي الأنصاري رضي الله عنه.
- **من فضائله:** شهدَ أُحُدًا وما بعدها معَ رسولِ اللهِ ﷺ، قالَ فيهِ النبيُّ ﷺ: «خيرُ فُرسانِنا أبو قتادة»[1].
- **من صفاته:** الشجاعةُ، كانَ يُلقبُ بفارسِ رسولِ الله ﷺ.

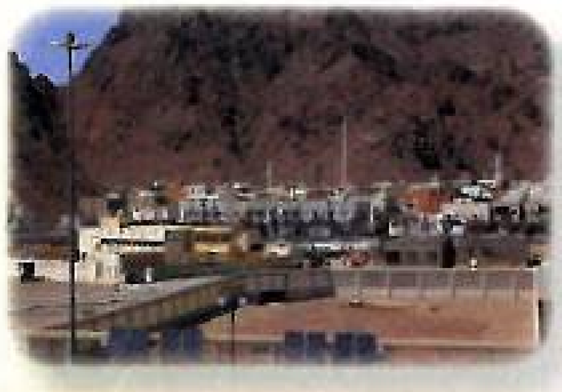

فكّر

ما فائدةُ التشبيهِ بمفحصِ القطاة في حديثِ جابرٍ رضي الله عنه؟

أي أن الذي يبني مسجداً له ثواب، مهما صغر حجم بنايته.

تعلمت أن:

- بناءَ المساجدِ فضلهُ عظيمٌ عندَ الله.
- تحيةَ المسجدِ مُستحبةٌ في كلِّ وقت.
- ثوابَ اللهِ عظيمٌ وفضلَهُ كبيرٌ، حيثُ إنَّ منْ شاركَ في بناءِ المسجدِ بنى اللهُ لهُ بيتاً في الجنةِ.

---

(١) أخرجه مسلم برقم: (١٨٠٧).

معلومة إثرائية

أسس النبي ﷺ المسجد في ربيع الأول من العام الأول من هجرته ﷺ، وكان طوله سبعين ذراعًا، وعرضه ستين ذراعًا، أي ما يقارب ٣٥ متراً طولاً، و٣٠ عرضًا، جعل أساسه من الحجارة والجدران من اللَّبِن وهو الطوب المصنوع من الطين، وكان النبي ﷺ يبني معهم اللَّبِن والحجارة، وجعل له ثلاثة أبواب، وسقفه من الجريد، ثم تمت توسعة المسجد عدة مرات كما يلي:

- توسعة النبي ﷺ سنة (٧ هـ) بعد عودته من خيبر.
- توسعة عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة (١٧ هـ)، وبنى خارج المسجد رحبة مرتفعة عرفت باسم البطيحاء جعلها لمن أراد رفع صوته بشعر أو كلام أو غيره حفاظاً على حرمة المسجد.
- توسعة عثمان بن عفان رضي الله عنه سنة (٢٩ هـ).
- توسعة الوليد بن عبد الملك الأموي (من سنة ٨٨ هـ إلى ٩١ هـ).
- توسعة الخليفة المهدي العباسي (من سنة ١٦١ هـ إلى ١٦٥ هـ).
- توسعة الأشراف سنة ٨٨٨ هـ إثر احتراق المسجد النبوي.
- توسعة السلطان العثماني عبد المجيد (من سنة ١٢٦٥ هـ إلى ١٢٧٧ هـ).
- توسعة الملك عبد العزيز آل سعود (من سنة ١٣٧٢ هـ إلى ١٣٧٥ هـ).
- توسعة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود (من سنة ١٤٠٦ هـ إلى ١٤١٤ هـ)، فصار المسجد الحرام يتسع لأكثر من ٧٠٠ ألف مصلٍ في الأيام العادية وإلى أكثر من مليون من المصلين في المواسم.

التقويم

س١ أَختارُ الإِجابةَ الصحيحةَ بوضعِ علامةِ (✓) أمامها :

أ. المرادُ بكلمةِ (مفحصِ ...) أي :

١. جناح ( ).

٢. مكان (✓).

٣. قدم ( ).

ب. عددُ غزواتِ جابر ﷺ معَ رسولِ اللهِ ﷺ :

١. (١٧) غزوة (✓).

٢. (١٨) غزوة ( ).

٣. (١٥) غزوة ( ).

س٢ أُبين جزاءَ من بنى للهِ مسجدًا .

من بنى بيتاً لله بنى لـه الله بيتاً في الجنـة.

س٣ أذكرُ لقبَ أبي قتادةَ ﷺ .

فارس رسول الله ﷺ.

الأسئلة العـامة

س١ علامَ يدلُّ :

أ. مشاركةُ النبيِّ ﷺ أصحابَهُ في حملِ لبناتِ المسجدِ وبنائِه :

يدل على تواضع الرسول صلى الله عليه وسلم وحرصه على المشاركة في بناء المسجد.

ب .نهيُ النبيِّ ﷺ عن الجلوسِ لمن دخلَ المسجدَ حتى يُصليَ ركعتين :

على أهمية ومكانة المسجد.

س٢ أثنى النبيُّ ﷺ على أبي قتادةَ ، فماذا قالَ عنه ؟

قال فيه النبي ﷺ: "خير فرساننا أبي قتادة".

س٣ استنبطْ فائدةَ بناءِ المساجدِ في الدنيا .

١. مكان للدعوة إلى الإسلام.
٢. مكان للدفاع عن الإسلام.
٣. مكان لجمع للصلاة.
٤. مكان للفتيا والتعليم وإجابة السائل.

ماذا تَعَلَّمْتَ في هذه الوحدة؟

- حرص النبي ﷺ على بناء المساجد.
- عمارته ﷺ للمساجد بالذكر.
- المسجد له أدوار عدة: الصلاة، التعليم، الفتيا، الدعوة إلى الله، القضاء، جمع الصدقات.
- نظافة المسجد وتطييبه من الأعمال التي أمر بها النبي ﷺ.

بعد أن دَرَسْتَ هذه الوحدة وتَعَلَّمْتَ ما فيها من فوائد وآداب ماذا تنوي أن تعمل؟

- المحافظة على تحية المسجد.
- الحرص على نظافة المسجد.
- الحرص على عمارة المسجد.
- المساهمة في بناء المساجد ولو بالقليل.

٧

الوحدة السابعة

النبيُّ ﷺ في الجُمُعةِ والعيدِ

الدرس ١٣

مكانةُ الجمعةِ والعيدِ عندَ النبيِّ ﷺ

من سُنة اللهِ تعالى أن جعلَ التفاضلَ بين الخلقِ، فأفضلُ الملائكةِ ....جبريل عليه السلام........، وأفضلُ الناسِ الأنبياءَ وأفضلُ الأنبياءِ ....محمد ﷺ.........، وأفضلُ الأماكن ....مكة.........، وأفضلُ أيامِ الأسبوعِ يومُ ....مكة.

فما مكانةُ هذا اليومِ عندَ النبيِّ ﷺ ؟ وما العباداتُ التي كانَ يحثُّ عليها فيه؟

أتعرفُ على مكانةِ الجمعةِ والعيدِ عندَ النبيِّ ﷺ

تعظيمُ النبيِّ ﷺ ليومِ الجمعة

- كانَ النبيُّ ﷺ يُعظمُ يومَ الجمعةِ ويفضلهُ على أيامِ الأسبوعِ، حيثُ كانَ يقولُ: « خيرُ يومٍ طلعتْ عليهِ الشمسُ يومُ الجمعةِ، فيهِ خُلقَ آدمُ، وفيهِ أُدخلَ الجنةَ، وفيهِ أُخرجَ منها، ولا تقومُ الساعةُ إلاَّ في يومِ الجمعةِ »(١).
- بل جعلهُ ﷺ عيدًا، فقالَ عليهِ الصلاةُ والسلامُ : « إنَّ يومَ الجمعةِ يومُ عيد »(٢).

ترغيبهُ ﷺ في أنواعِ العباداتِ في يومِ الجمعة

- ومن تعظيمهِ ﷺ ليومِ الجمعةِ ترغيبهُ فيها بعباداتٍ خاصةٍ بذلكَ اليومَ، ومنها :
  - **الصلاةُ والسلامُ عليهِ** : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: « إنَّ من أفضلِ أيامكم يومَ الجمعةِ، فأكثروا عليَّ من الصلاةِ فيه، فإنَّ صلاتكم معروضةٌ عَلَيَّ »(٣).
  - **الدعاء** : **قالَ رسولُ اللهِ ﷺ عن يومِ الجمعة : «فيهِ ساعةٌ لا يوافقها عبدٌ مسلمٌ وهو قائمٌ يُصلي يسألُ اللهَ تعالى شيئاً إلاَّ أعطاهُ إياه» (٤).**

---

(١) أخرجه مسلم برقم: (٨٤٥).
(٢) أخرجه أحمد (٢ / ٣٠٣) .
(٣) أخرجه أبو داود برقم: (١٠٤٧)، وصححه ابن خزيمة برقم: (١٧٣٣)، و ابن حبان برقم: (٩١٠).
(٤) أخرجه البخاري برقم: (٩٣٥)، و مسلم برقم: (٨٥٢).

حثُه ﷺ على التبكيرِ للجمعةِ والاستماعِ للخطبة

- كانَ النبيُّ ﷺ يُرغبُ في التبكيرِ للجمعة، فقد قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «إذا كانَ يومُ الجمعة، كانَ على كلِّ بابٍ من أبوابِ المسجدِ ملائكةٌ يكتبونَ الأولَ فالأول، فإذا جلسَ الإمامُ طووا الصحفَ وجاءوا يستمعونَ الذِّكْرَ»[1].

- وحثَ ﷺ على الإنصاتِ والاستماعِ للخطبة، ونهى عما يُشغلُ الحاضرينَ عن الاستماعِ إليها، كالحديث أثناءَ الخطبة، أوتخطي الصفوفِ بحثًا عن مكانٍ في الصفوفِ الأولى[2].

هديهُ ﷺ في صلاةِ العيد

- **ومن سُنته ﷺ في صلاةِ العيدِ أنّه:**

  - يُصلي العيدَ في المصلّى خارجَ البُنيان.
  - يذهبُ إلى المصلى من طريقٍ ويعودُ من طريقٍ آخر.
  - يبدأُ بالصلاةِ قبلَ الخطبةِ .

ما شرعهُ ﷺ من الفرحِ يومَ العيد

- الإذنُ باللهوِ في يومِ العيدِ بما لا يحتوي على مُحرم.
- التجملُ وأخذُ الزينةِ في العيد، فعن جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: كانَ للنبيِّ ﷺ جُبَّةٌ (نوعٌ من أجودِ الثياب) يلبسها للعيدينِ ويومَ الجمعة[3].

---

(١) أخرجه مسلم برقم: (٨٥٠).
(٢) ينظر البخاري رقم: (٨٨٣).
(٣) صححه ابن خزيمة برقم: (١٧٦٥).

فكّر

لماذا يذهبُ النبيُّ ﷺ لِمُصلَّى العيد من طريقٍ ويعودُ من آخرَ ؟ .

كثرت الأقوال في ذلك ومنها: لِيَشْهَدَ لَهُ الطَّرِيقَانِ، وقيل لِيُسَوِّي بَيْنَهُمَا فِي مَزِيَّةِ الْفَضْلِ بِمُرُورِهِ أَوْ فِي التَّبَرُّكِ بِهِ، وقيل لأَنَّ طَرِيقَهُ لِلْمُصَلَّى كَانَتْ عَلَى الْيَمِينِ فَلَوْ رَجَعَ مِنْهَا لَرَجَعَ عَلَى جِهَةِ الشِّمَالِ فَرَجَعَ مِنْ غَيْرِهَا، وقيل لِإِظْهَارِ شِعَائِرِ الإِسْلَامِ فِيهِمَا.

تعلمت أن:

- النبيَّ ﷺ كــانَ :
  - يُعظِّمُ يومَ الجُمعة ، ويُفضلهُ على سائرِ أيامِ الأسبوع.
  - يُرغبُ في أنواعٍ من العباداتِ في يومِ الجمعةِ منها : الصلاةُ والسلامُ عليهِ ﷺ ،والدعاء .
  - يحثُّ على التبكيرِ للجمعةِ والإنصاتِ للإمامِ والاستماعِ للخطبة .
  - يُعظمُ العيدين .
  - يُرخصُ في اللهوِ المباحِ يومَ العيد .

التقويم

س١ أَختارُ الإجابةَ الصحيحةَ بوضعِ علامةِ (✓) أمامها :

أ .خيرُ يوم طلعتْ عليهِ الشمسُ يوم :

١ . الاثنين ( ).　　٢ . الخميس ( ).　　٣ . الجمعة (✓).

ب .التحدثُ يومَ الجمعةِ أثناءَ الخُطبةِ حكمه :

١ . مباحٌ ( ).　　٢ . محرمٌ (✓).　　٣ . مكروهٌ ( ).

س٢ أذكرُ ثلاثاً مِمَّا وردَ في سنته ﷺ في صلاةِ العيد :

١ . يصلي العيد في المصلى خارج البنيان.........

٢ . يذهب إلى المصلى من طريقٍ و يعود من طريق آخر.........

٣ . الصلاة قبل الخطبة.........

الدرس
١٤

التَّنَظُّفِ وَالتَّطَيُّبِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ....

أرادَ أحمدُ أن يخرجَ إلى صلاةِ الجمعة، ما الأمورُ التي يشرعُ لهُ فعلها قبل خروجه إلى أن تبدأ الخطبة؟
أقرأُ الحديث الآتي لأتعرفَ على ذلك:

○ عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: « لَا يَغْتَسِلُ رَجُلٌ يومَ الجُمُعَةِ وَيَتَطَهَّرُ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ طُهْرٍ، وَيَدَّهِنُ من دُهْنِهِ أَو يَمَسُّ من طِيبِ بَيْتِهِ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ، ثُمَّ يُصَلِّي مَا كُتِبَ لَهُ، ثُمَّ يُنْصِتُ إِذَا تَكَلَّمَ الإِمَامُ؛ إِلَّا غُفِرَلَهُ ما بَيْنَهُ وَبَيْنَ الجُمُعَةِ الأُخْرَى »[١].

أتعاونُ مع زملائي في اختيارِ عنوانٍ مناسبٍ لموضوعِ الحديث، ثم أُسجلهُ في أعلى الصفحة.

أتعرَّف على معاني الحديث

- **لا يغتسلُ:** الاغتسالُ هو الاستحمامُ، أي تعميمُ الجسمِ بالماء.
- **ويتطهرُ ما استطاعَ من طُهرٍ:** المرادُ المبالغةُ في التنظيفِ، و إزالةِ الأوساخِ ويشملُ تقليمَ الأظافر.
- **ويدَّهنُ من دُهنهِ:** يدهنُ شعرَ رأسهِ لئلا يكونَ أشعث، وذلكَ من التزينِ للجمعة.
- **أو يمسُّ من طيبِ بيتهِ:** يستعملُ الطيبَ.
- **فلا يفرقُ بينَ اثنينِ:** يتخطى الصفوفَ بالمرورِ بينَ الجالسين.
- **ثم يُصلي ما كُتبَ لهُ:** أي يُكثرُ من صلاةِ التطوع .
- **يُنصتُ إذا تكلمَ الإمامُ:** يستمعُ للخُطْبةِ ولا ينشغلُ عنها.

(١) أخرجه البخاري: كتاب الجمعة، باب الدهن للجمعة، برقم: (٨٨٣) .

مما يستفادُ من الحديثِ:

- مشروعيةُ الاغتسالِ يومَ الجمعة.
- استحبابُ التطيبِ والتنظفِ للجمعة.
- صلاةُ الجمعةِ تُكفرُ خطايا الأسبوع.
- التزين للجمعة من السنة.

يجب الإنصات للإمام وعدم التكلم أثناء الخطبة.

اتعرف على سلمان رضي الله عنه

- **نَسَبُهُ:** أبو عبد الله سلمان الفارسي رضي الله عنه.
- **من فضائلهِ:** قالَ فيهِ علي بن أبي طالب رضي الله عنه: (سلمانُ منا آل البيت)، شهدَ الخندقَ وما بعدها من الغزواتِ معَ رسولِ اللهِ ﷺ، وهو الذي أشارَ على النبيِّ ﷺ بحفرِ الخندق.
- **من صفاتهِ:** كانَ رجلاً قويًّا، باحثاً عن الدينِ حتى هُدي إلى رسولِ اللهِ ﷺ فآمنَ بهِ.

تعلمت أنّ:

- **مما يُشرع في يومِ الجمعة:**

الاغتسال ← التنظف ← التطيب ← الادِّهان ← التطوعُ بالصلاةِ قبلها ← الإنصاتُ للإمام

التقويم

س١ أُعدِّدُ ما وردَ في حديثِ سلمانَ الفارسي رضي الله عنه من آدابِ يومِ الجمعة :

- الاغتسال والطهارة.
- التزين ودهن الشعر.
- يتعطر بأطيب العطور.
- لا يتخطى صفوف الجالسين.
- الإكثار من صلاة التطوع.
- الإنصات والاستماع للخطبة.

س٢ أُبينُ أجرَ من التزمَ بالهدي الواردِ في حديثِ سلمانَ الفارسي رضي الله عنه .

يكفر الله له ذنوبه ويغفرها له من الجمعة إلى الجمعة.

س٣ أُعللُ نهيَ النبيِّ ﷺ من أتى مُتأخراً أن يقطعَ الصفوف .

حتى لا يضايق الجالسين ويقوم بإشغالهم.

س٤ أذكرُ فضيلةً من فضائلِ سلمانَ الفارسي رضي الله عنه .

قال فيه على بن أبي طالب رضي الله عنه: (سلمان منا آل البيت).

الدرس ١٥

عيدُ المسلمين

○ عن أنس رضي الله عنه قال: قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ المَدِينَةَ وَلَهُمْ يَوْمَانِ يَلعَبُونَ فِيهِمَا، فقَالَ: «مَا هَذَانِ اليَوْمَانِ؟» قَالُوا: كُنَّا نَلْعَبُ فِيهِمَا في الجَاهِلِيَّةِ، فَقَال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ قَدْ أَبْدَلَكُم بِهِمَا خَيْرًا مِنهُمَا: يَومَ الأَضْحَى وَيَومَ الفِطْرِ»(١).

أتعرَّف على معاني الحديث

- **ولهم يومانِ يلعبونَ فيهما**: أي عيدينِ من أعيادِ الجاهليةِ يُظهرونَ فيهما الفرحَ والزينة.
- **يومُ الأضحى ويومُ الفطر**: عيدُ الأضحى، وعيدُ الفطر.

١ / 1 شوال (١٠) SHAWWAL ١٤٣٦هـ 1436H.		الجمعة FRI		١٧ / 17 يولية - تموز JULY (7) ٢٠١٥ 2015		
٢٦ السرطان ١٣٩٣ هـ ش		نوء الهنعة ٢			الجوزاء ١٥	
الزمن	فجر	إشراق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
مكة	٤:٢٣	٥:٤٧	١٢:٢٧	٣:٤٢	٧:٠٦	٨:٣٦
المدينة	٤:١٥	٥:٤٢	١٢:٢٨	٣:٥١	٧:١٣	٨:٤٣
الرياض	٣:٤٦	٥:١٤	١٢:٠٠	٣:٢٣	٦:٤٥	٨:١٥
بريدة	٣:٥١	٥:٢١	١٢:١١	٣:٣٨	٦:٥٩	٨:٢٩
الدمام	٣:٢٧	٤:٥٧	١١:٤٦	٣:١٤	٦:٣٥	٨:٠٥
أبها	٤:٢٠	٥:٤٢	١٢:١٧	٣:٣٤	٦:٥٠	٨:٢٠
تبوك	٤:١٤	٥:٤٧	١٢:٤٠	٤:١٣	٧:٣٣	٩:٠٣
حائل	٣:٥٧	٥:٢٨	١٢:٢٠	٣:٥٠	٧:١١	٨:٤١
عرعر	٣:٤٧	٥:٢٣	١٢:٢٣	٤:٠١	٧:٢١	٨:٥١
جازان	٤:٢٤	٥:٤٥	١٢:١٦	٣:٢٥	٦:٤٧	٨:١٧
نجران	٤:١٥	٥:٣٧	١٢:١٠	٣:٢٨	٦:٤٢	٨:١٢
الباحة	٤:٢٠	٥:٤٣	١٢:٢١	٣:٣٦	٦:٥٧	٨:٢٧
سكاكا	٣:٥٤	٥:٢٩	١٢:٢٦	٤:٠٢	٧:٢٢	٨:٥٢

١٠ / 10 ذو الحجة (١٢) DHU AL-HIJJAH ١٤٣٦هـ 1436H.		الأربعاء WED		٢٣ / 23 سبتمبر - أيلول SEPTEMBER (9) ٢٠١٥ 2015		
١ الميزان ١٣٩٤ هـ ش		نوء الزبرة ٤			سهيل ٣١	
الزمن	فجر	إشراق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
مكة	٤:٥٤	٦:٠٩	١٢:١٤	٣:٣٩	٦:١٨	٧:٤٨
المدينة	٤:٥٣	٦:٠٩	١٢:١٥	٣:٤١	٦:١٩	٧:٤٩
الرياض	٤:٢٥	٥:٤١	١١:٤٧	٣:١٣	٥:٥١	٧:٢١
بريدة	٤:٣٤	٥:٥٢	١١:٥٨	٣:٢٤	٦:٠٢	٧:٣٢
الدمام	٤:١٠	٥:٢٧	١١:٣٣	٣:٠٠	٥:٣٧	٧:٠٧
أبها	٤:٤٥	٥:٥٨	١٢:٠٣	٣:٢٦	٦:٠٧	٧:٣٧
تبوك	٥:٠٢	٦:٢١	١٢:٢٧	٣:٥٤	٦:٣١	٨:٠١
حائل	٤:٤٣	٦:٠١	١٢:٠٧	٣:٣٤	٦:١١	٧:٤١
عرعر	٤:٤٢	٦:٠٣	١٢:٠٩	٣:٣٧	٦:١٤	٧:٤٤
جازان	٤:٤٦	٥:٥٨	١٢:٠٣	٣:٢٥	٦:٠٧	٧:٣٧
نجران	٤:٣٩	٥:٥٢	١١:٥٧	٣:١٩	٦:٠٠	٧:٣٠
الباحة	٤:٤٨	٦:٠٢	١٢:٠٧	٣:٣٢	٦:١١	٧:٤١
سكاكا	٤:٤٦	٦:٠٧	١٢:١٣	٣:٤٠	٦:١٧	٧:٤٧

(١) أخرجه أبو داود: كتاب الصلاة، باب صلاة العيدين، برقم: (١١٣٤)، والنسائي: كتاب صلاة العيدين، باب صلاة العيدين، برقم: (١٥٥٧).

مما يستفادُ من الحديثِ:

- تحريم الاحتفالِ بأعيادِ المشركين.
- تفضيلُ عيدِ الأضحى وعيدِ الفطرِ على أعيادِ المشركينَ وذلكَ لأمورٍ منها:
  - أنَّ اللهَ عزَّ وجل هو الذي شرعهما.
  - أنهما فرحٌ بتمامِ العبادة، فعيدُ الفطرِ فرحٌ بتمامِ عبادةِ الصيام، وعيدُ الأضحى فرحٌ بتمامِ عبادةُ الحج.
  - اشتمالهما على عباداتٍ عظيمة، ففيهما صلاةُ العيدِ والتكبير، وذبحُ الأُضحية في الأضحى.
- جوازُ اللهوِ واللعبِ يومَ العيدِ إذا كانَ في مباح.
- اقتصارُ أعيادِ المسلمينَ على هذينِ العيدين، أما ما سواهما فهو من الأعيادِ المحرمة: مثلُ عيدِ الميلاد، عيدِ الشكر، ......عيد الأم......، ......عيد الربيع.......

أتعرفُ على أنسِ بن مالكٍ رضي الله عنه

- **نَسَبُـهُ:** أنسُ بن مالك الأنصاري رضي الله عنه.
- **من صفاتهِ:** خادمُ رسولِ اللهِ ﷺ، و كانَ من أحسنِ الناسِ صلاةً.
- **من فضائلهِ:** دعا له النبيُّ ﷺ فقالَ: «اللهمَّ أكثر مالَهُ وولدَهُ وأدخلهُ الجنة»(١)، وكانَ ممن بايعَ تحتَ الشجرة.

فكر

لماذا سُمي عيدُ الأضحى وعيدُ الفطر بهذا الاسم؟

عيد الأضحى سمي بهذا الاسم لأننا نضحي فيه، وعيد الفطر لأننا نفطر بعد صيام رمضان.

---

(١) ينظر البخاري رقم: (١٩٨٢)، ومسلم رقم: (٢٤٨٠).

تعلمت أن:

- للمسلمين عيدين هما عيدُ الفطرِ وعيدُ الأضحى.
- الاحتفالُ بأي عيدٍ غيرِ الأضحى والفطرِ محرم.

معلومة إثرائية

من السنن التي يفعلها المسلم يوم العيد ما يلي:

الاغتسال قبل الخروج إلى الصلاة: فقد صح في الموطأ وغيره أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما كَانَ يَغْتَسِلُ يَوْمَ الْفِطْرِقَبْلَ أَنْ يَغْدُوَ إِلَى الْمُصَلَّى [1].

الأكل قبل الخروج لصلاة عيد الفطر وبعد صلاة عيد الأضحى: فعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لا يَغْدُو يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَأْكُلَ تَمَرَاتٍ .. وَيَأْكُلُهُنَّ وِتْرًا [2]، وأما في عيد الأضحى فإن المستحب ألاَّ يأكل حتى يرجع من الصلاة فيأكل من أضحيته.

التكبير يوم العيد: لقوله تعالى: ﴿وَلِتُكْمِلُواْ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ البقرة آية (١٨٥) وصيغة التكبير أن يقول:

الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله، والله أكبر الله أكبر ولله الحمد. وورد بتثليث التكبير[3] وهو قول: (الله أكبر) ثلاثًا.

التهنئة: ومن آداب العيد التهنئة الطيبة التي يتبادلها الناس فيما بينهم أيًّا كان لفظها، مثل قول بعضهم لبعض: تقبل الله منا ومنكم، أو عيد مبارك، وما أشبه ذلك من عبارات التهنئة المباحة، فعن جبير بن نفير رضي الله عنه قال: كان أصحاب النبي ﷺ إذا التقوا يوم العيد يقول بعضهم لبعض: تُقُبِّل منا ومنك [4].

---

(١) أخرجه مالك في الموطأ برقم: (٤٢٨).
(٢) أخرجه البخاري برقم: (٩٥٣).
(٣) انظر الإرواء: (٣/١٢٦).
(٤) انظر الفتح: (٢/٤٤٦).

التقويم

س١ أُكملُ الفراغاتِ الآتيةَ بما يُناسب :

أ. حكمُ اللهوِ واللعبِ يومَ العيدِ ....**جائز**......... إذا كان في ....**مباح**..............

ب. من العباداتِ الخاصةِ بعيدِ الفطر...**الإفطار قبل الخروج إلى صلاة العيد**...........................

ج. من العباداتِ الخاصةِ بعيدِ الأضحى **ذبح الأضحية**..

س٢ أُعللُ تحريمَ الاحتفالِ بعيدِ الميلاد .

لأن المسلمين لهم عيدين فقط، وعيد الميلاد من أعياد المشركين.

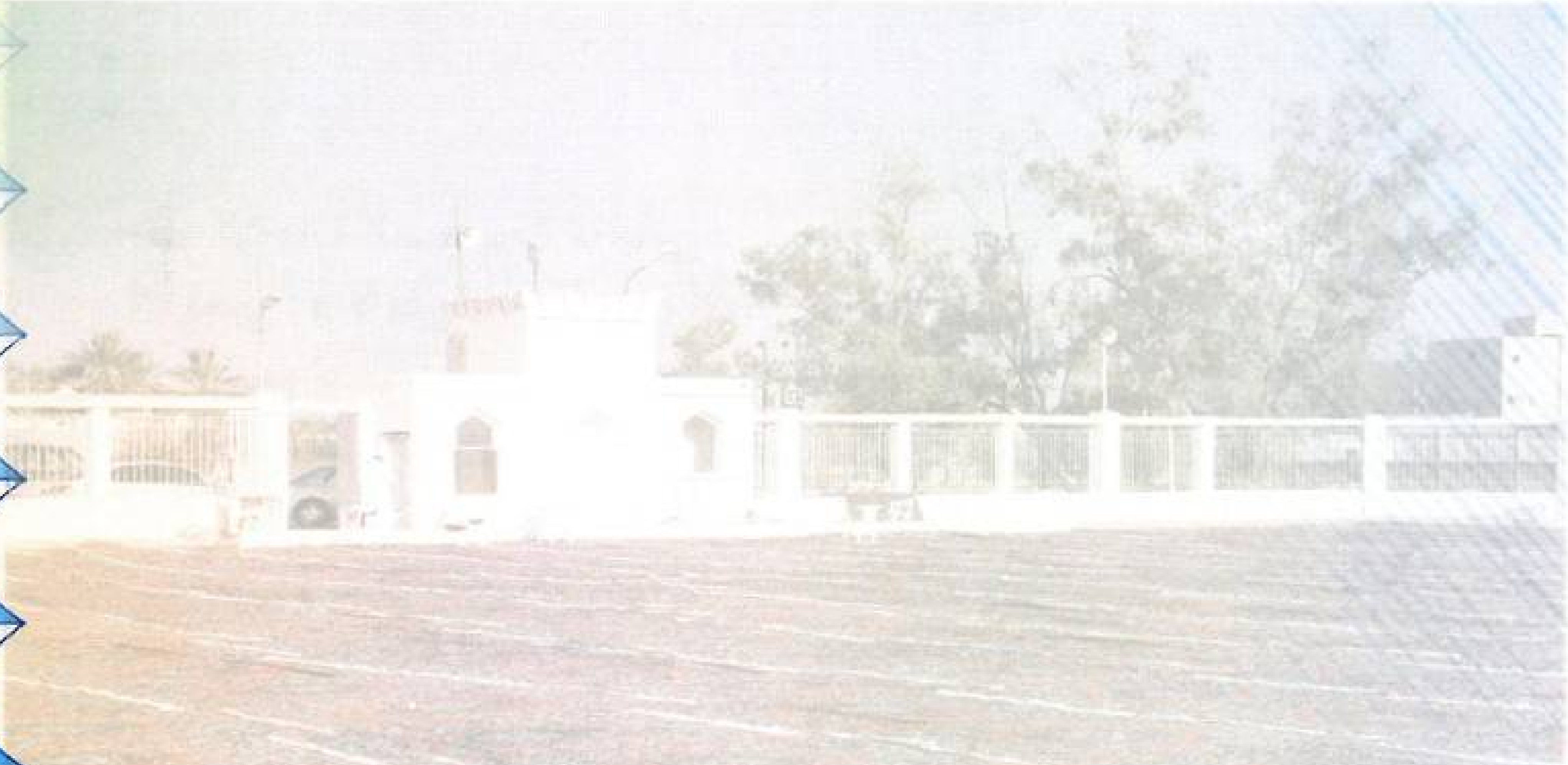

الأسئلة العامة

س١ ضع علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحة، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارة الخطأ مع تصحيحِ الخطأ في العباراتِ الآتية:

أ. من أتى متأخراً إلى الجمعة، ولم يجد مكانًا، فإنهُ يجوزُ لهُ أن يتخطى الصفوفَ للبحثِ عن مكان. (✗)

من أتى متأخرًا إلى الجمعة فعليه أن يجلس في آخر الصفوف ولا يتخطاها.

ب. يُباح اللهو يومَ العيد، إذا لم يشتمل على محرم. (✓)

ج. لا يجوزُ مُشاركةُ المشركينَ في أعيادهم. (✓)

س٢ اذكر ثلاثةَ آداب من آداب يوم الجمعة:

١ الاغتسال والطهارة.
٢ التزين ودهن الشعر.
٣ يتعطر بأطيب العطور.

س٣ اخترِ الإجابةَ الصحيحةَ مما يأتي:

أ. معنى: (لا يفرقُ بينَ اثنين) أي:

١. يقطعُ حديثهما ( ).
٢. يقطعُ الصفوفَ بالمرورِ بينَ الجالسين (✓).
٣. يكونُ سبباً في التفرقةِ و الخصومةِ بينهما ( ).

ب. معنى: (يُصلي ما كُتب له) أي:

١. يُكثرُ من صلاةِ التطوعِ قبلَ الجمعة (✓).
٢. يُكثرُ من صلاةِ التطوعِ بعدَ الجمعة ( ).
٣. يُصلي صلاةَ الجمعة ( ).

ج. الغزواتُ التي شهدها سلمانُ الفارسي رضي الله عنه مع النبي ﷺ:

١. بدرٌ وما بعدها ( ).

٢. أحدٌ وما بعدها ( ).

٣. الخندقُ وما بعدها (✓).

س٤ علل: تفضيلُ عيد الفطرِ وعيد الأضحى على أعيادِ المشركين.

- لأن الله عز وجل هو الذي شرعهما.
- أنهما فرح بتمام العبادة، فعيد الفطر فرح بتمام عبادة الصيام، وعيد الأضحى فرح بتمام عبادة الحج.
- اشتمالهما على عبادات عظيمة، ففيهما صلاة العيد والتكبير، وذبح الأضحية في الأضحى.

س

ماذا تَعَلَّمْتَ في هذه الوحدة؟

- تعظيم النبي ﷺ ليوم الجمعة.
- ترغيبه ﷺ في أنواع العبادات يوم الجمعة.
- حثه ﷺ على التبكير للجمعة و الاستماع للخطبة.
- سنن يوم الجمعة.
- هديه ﷺ في صلاة العيد.

بعد أن دَرَسْتَ هذه الوحدة وتَعَلَّمْتَ ما فيها من فوائد وآداب ماذا تنوي أن تعمل؟

- الالتزام باللهو المباح في أيام العيد.
- الالتزام بآداب يوم الجمعة.
- عدم الاحتفال بأعياد المشركين و تنبيه أصدقائي وزملائي.

٨

الوحدة الثامنة

النبيُّ ﷺ في صيامِهِ

الدرس ١٦

عظم أجر الصيام عند الله عزوجل

يتميزُ الصيامُ عن غيرهِ من العباداتِ بفضيلةٍ لا يُشاركهُ فيها عبادةٌ أُخرى.
اقرأ الحديثَ التالي واستنبطْ تلكَ الفضيلة:

○ **عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:** « قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: كُلُّ عَمَلِ ابنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ هُوَ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلْفَةُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ المِسْكِ »[١].

أتعرَّف على معاني الحديث:

- **كلُّ عملِ ابنِ آدمَ لهُ:** أي الأعمالُ الصالحةُ قد بيَّن اللهُ لابن آدمَ ثوابها وأجرها فالحسنةُ بعشرِ أمثالها إلى سبعِ مئةِ ضِعف.
- **إلاَّ الصيامَ هوَ لي وأنَا أجزي بهِ:** أي أنَّ الصيامَ تولى اللهُ ثوابهُ من غيرِ اعتبارِ عَددٍ، والعطيَّةُ بقدرِ مُعْطيها؛ فيكُونُ أجرُ الصائمِ عظيمًا كثيرًا بِلاَ حساب .
- **لَخُلفةُ فمِ الصائمِ:** رائحةُ فمهِ التي يُخلفها الجوعُ، وهي في الأصلِ غيرُ طيبةٍ لكنها عندَ اللهِ أطيبُ من ريحِ المسكِ لأنها أثرٌ لعبادةٍ عظيمةٍ وهي الصيام.

---

(١) أخرجه البخاري: كتاب الصوم، باب فضل الصوم برقم: (١٨٩٤)، ومسلم: كتاب الصيام، باب فضل الصيام برقم: (١١٥١) واللفظ له .

مما يستفادُ من الحديثِ:

- فضلُ الصيامِ .
- رائحة فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك.
- الله هو الذي يضع جزاء الصيام.

أتعرفُ على أبي هريرة رضي الله عنه

- **نسبـهُ :** عبد الرحمن بن صخر الدوسي.
- **كنيتـهُ :** يكنى بأبي هريرةَ ويقولُ رضي الله عنه في سببِ تكنيتهِ بها: كنتُ أرعى غنمَ أهلي وكانتْ لي هِرَّةٌ صغيرةٌ فكنتُ أضعها بالليلِ في شجرةٍ وإذا كانَ النهارُ ذهبتُ بها معي فلعبتُ بها فكنوني أبا هريرة.
- **من صفاتهِ: العلـمُ:** فقدْ كانَ أكثرُ الصحابةِ رضي الله عنهم روايةً للحديثِ، بلغتْ مروياتهُ أكثرَ من (٥٣٠٠) حديث.

معلومة إثرائية

- الصيام له فوائد صحية كثيرة حيث أثبت الأطباء أنه :
  - يقي من الأورام.
  - يحمي من السكر.
  - يفيد في علاج الأمراض الجلدية.
  - يقلل من حدوث جلطات المخ والقلب.
  - يخفف من آلام المفاصل.
  - يقي من مرض «النِّقْرِس».

التقويم

س١ أُميزُ الإجابةَ الصحيحةَ بوضعِ علامةِ (✓) أمامها :

أ- إذا عملَ الإنسانُ الحسنةَ فإنَّ اللهَ يُجازيهِ عليها :

١ . بحسنةٍ مثلها ( ).

٢ . بعشرِ أمثالها ( ).

٣ . بعشرِ أمثالها إلى سبعمائةِ ضِعف (✓).

ب- يُجازي اللهُ الصائمَ على صيامه بـ:

١ . مضاعفةِ الحسنةِ بعشرِ أمثالها ( ).

٢ . جزاءٍ كثيرٍ بلا حد ( ).

٣ . مضاعفةِ الحسنةِ بسبعمائةِ ضعف (✓).

الأسئلة العامة

س١ أعلّل طيبَ رائحةِ فمِ الصائمِ عندَ اللّٰه .

لأن الصائم يكون في طاعة الله.

س٢ أشرح معنى قوله ﷺ: «إلا الصيامَ فإنَّه لي. . . . . . .» .

أي أن الصيام تولى الله ثوابه من غير اعتبار عدد، وهو سبحانه أكرم الأكرمين، وأجود الأجودين، والعطية بقدر معطيها، فيكون أجر الصائم عظيماً كثيراً بلا حساب.

س

ماذا تَعَلَّمْتَ في هذه الوحدة؟

- فضل الصيام وأجره عند الله.
- هدي النبي ﷺ في الصيام في الحضر والسفر.
- ترغيبه ﷺ في إكثار الصيام.
- النبي ﷺ يكثر من صيام التطوع.
- صيام التطوع أجره عظيم ويتفاضل.

بعد أن دَرَسْتَ هذه الوحدة وتَعَلَّمْتَ ما فيها من فوائد وآداب ماذا تنوي أن تعمل؟

- صيام يوم عاشوراء و يوم عرفة.
- صيام ثلاث أيام من كل شهر.
- صيام يوم الاثنين.
- نصح إخواني بملازمة الصيام.